

غريب الحديث لابن قتيبة

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُونَا ... وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَطْهَرًا
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِلَى أَيِّنَ يَا أَبَا لَيْلَى " فَقَالَ إِلَى الْجَنَّةِ .
وَأَمَّا قَوْلُ الْعَبَّاسِ مِنْ قَبْلِهَا طَبِئَتْ فِي الظِّلَالِ فَإِنَّهُ يَعْنِي فِي ظِلَالِ الْجَنَّةِ وَأَرَادَ أَنَّهُ
كَانَ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ وَآدَمَ فِي الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَالظِّلَالِ جَمْعُ ظِلٍّ
وَلَيْسَ يَرِيدُ بظِلِّ الْجَنَّةِ ظِلَّ الشَّجَرِ وَالْبُذَيَّانِ إِنَّهُمَا يَكُونُ ذَلِكَ حَيْثُ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَالْجَنَّةُ
كُلَّهَا ظِلٌّ لَا شَمْسَ فِيهَا قَالَ اللَّهُ ﷻ جَلَّ وَعَزَّ وَظِلُّ مَمْدُودٍ .
أَخْبَرَنِي السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ دَائِمٌ لَا تَنْسَخُ الشَّمْسُ وَرُويَ فِي حَدِيثٍ "
ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجَّسَجٌ وَالسَّجَّسَجُ الْمُعْتَدِلُ لَا حَرٍّ فِيهِ وَلَا بَرْدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ
كَغَدَوَاتِ الصَّيْفِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا أَيُّ
ذُرَّاهَا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ أَنَا فِي ظِلِّكَ تَرِيدُ ذُرَّاكَ وَنَاحِيَتَكَ